

المحاضرة الاولى (تعريف عن الإرشاد الزراعي))

مقدمة

يهدف التقدم إلى زيادة رفاهية الإنسان والمجتمعات وسعادتهم وإشباع حاجاتهم وتبدأ خطوات التقدم الأولى من خلال جهود فرد أو مجموعة أفراد لغرض توعية وتعليم الآخرين ما يتعلق بجانب معين من جوانب الحياة ويمارسون عملهم التعليمي تطوعاً في أماكن العمل والإنتاج مُستغلين ما يتوفر من إمكانيات ومؤسسات تعليمية في المنطقة . وبتقدم المجتمعات وتعدد حياتها أصبح هناك نوع من التخصص في مجالات العمل ومنها العمل الزراعي .

إن كلمة إرشاد Extension تعني حرفياً مدّ الزراعة بوسائل الإنتاج الزراعي من بذور وأسمدة ومبيدات وغيرها . وهذا التفسير الحرفي يُعد ناقصاً ولا يعطي المعنى الواضح للإرشاد الزراعي ويكمل ذلك كلمة تعليم Education أي تعليم الزراعة وإقناعهم بتطبيق الخبرات والممارسات والأساليب الحديثة في الإنتاج .

ظهر الإرشاد الزراعي في الولايات المتحدة بعد منتصف القرن التاسع عشر نتيجة لوجود الحاجة إلى خلق الوعي لدى العاملين في المجال الزراعي وتعتبر جامعة كامبردج في بريطانيا من أولى الجامعات التي أدخلت التعليم الإرشادي وذلك عام ١٨٧٣م وقد نفذت بعض البرامج التعليمية خارج أسوار الجامعة أما في الدول النامية فقد ظهر الإرشاد الزراعي في منتصف القرن العشرين بعد إنفتاح هذه الدول على الدول المتقدمة بعد حصولها على الاستقلال السياسي ووجدت نفسها أمام هوة واسعة أمام تلك الدول لذلك حاولت أن تقلل من هذه الهوة وتوفر الغذاء والكساء ومتطلبات الحياة لشعبها من خلال الاقتباس من تجارب هذه الدول في مجالات التنمية ومنها الإرشاد الزراعي .

تعريف الإرشاد الزراعي

تعددت التعاريف الموضوعية لمفهوم الإرشاد الزراعي من قبل المختصين حسب المرحلة التي يمر بها المجتمع من تطور الابدولوجية والخبرة والوظيفة لواضعي هذه التعاريف . ومنها :

١- الإرشاد الزراعي : خدمة تعليمية غير رسمية تؤدي خارج النطاق المدرسي لغرض تدريب الفلاحين وأسرهم والتأثير فيهم لتبني الأفكار والأساليب والممارسات المحسنة في الإنتاج الزراعي .

٢- الإرشاد الزراعي : عملية تعليمية غير مدرسية يقوم بالتطبيق العملي لمراحلها المختلفة جهاز متكامل من المهنيين والقادة المحليين مهتدياً بفلسفة عمل واضحة لغرض خدمة الزراع وأسرهم وبيئتهم .

٣- الإرشاد الزراعي : العملية التي يتم بواسطتها نقل الأفكار المفيدة إلى الريفيين مع حثهم على تطبيقها وتبنيها .

٤- الإرشاد الزراعي : العلم الذي يهدف إلى تغيير مرغوب في سلوك الأفراد وتنبيه الفلاحين لتحديد مشاكلهم ومساعدة الزراع على الاعتماد على أنفسهم في تقرير مصيرهم .

٥- الإرشاد الزراعي : عملية تعليمية غير رسمية تهدف إلى تعليم أهل الريف كيفية النهوض بمستوى معيشتهم عن طريق جهودهم الذاتية بالاستقلال الحكيم للمصادر الطبيعية المتاحة لهم .

يتبين من التعاريف المذكورة أنها جميعاً تتفق بأن الإرشاد الزراعي عملية Process وخدمة Service ونظام تعليمي System يتعامل مع الثالوث الريفي وهم الزراع في حقولهم والمرأة الريفية في منزلها والشباب الريفي . وأنه تعليمياً لا رسمياً وليس تعليمياً غير رسمياً . لأن

التعليم الغير الرسمي يقصد به المعارف والمعلومات التي يكتسبها الشخص من أية وسيلة تعليمية كالإذاعة والتلفزيون والأصدقاء بطريقة غير مُخططة وغير مقصودة أما التعليم اللارسمي فتوضع له الأنشطة والسياسات والبرامج وتخطط له فصول تدريبية تسير وفق منهج معين وتتخذ الإجراءات الكفيلة بإنجاحه .